

دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجامعات العراقية الاهلية لتعزيز جودة الإبلاغ المالي

م.م. ماجد حميد نواف الصخري/محاسب في مديرية تربية الكرخ/2 - majedh735@gmail.com
م.م. هناء خالد محمد/ الجامعة المستنصرية/كلية الإدارة والاقتصاد / hana.khalid@uomustansiriyah.edu.iq
م.م. محمد فرحان فليح/جامعة الامام جعفر الصادق(ع) - Mohammed.Farhan@Sadiq.Edu.Iq

P: ISSN : 1813-6729

E : ISSN : 2707-1359

<https://doi.org/10.31272/jae.i140.1073>

المستخلص:

هدف البحث الى دراسة وتحليل دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية والوقوف على واقع الجامعات العراقية الاهلية (عينة البحث) والابعاد التي تعتمد عليها للقيام بالالتزامات الاجتماعية والبيئية لتعزيز جودة الإبلاغ المالي كجزء من متطلبات التنمية المستدامة.

ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد بالجانب النظري على المنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على دراسات وابحاث في الأدب المحاسبي المتعلقة بموضوع البحث ، لبناء الاطار الفكري تم تحليل البيانات المالية للجامعة (عينة البحث) ، كما تم دعم المسار من خلال قائمة استقصاء مبنية على مجموعة من مؤشرات المعايير الدولية وارشادات GRI لبيان دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية . حيث شملت عينة البحث (جامعة البيان الاهلية) .

وتوصل البحث الى ادراك الجامعات (عينة البحث) ادراك الوحدة الاقتصادية (عينة البحث) لدور المسؤولية الاجتماعية والبيئية ، من خلال افصاحاتها لتعزيز جودة الإبلاغ المالي بصورة جيدة جداً وفق عناصر الإبلاغ المالي للتقرير المقترح ، لكن بشكل مدمج مع التقارير المالية والادارية وليس مفصل وفق عناصر الإبلاغ المالي .

وعلى ضوء النتائج اوصت الدراسة عدة توصيات وأهمها ضرورة تبني الوحدة الاقتصادية الإفصاح عن الإبلاغ المالي وفق محاور التقرير المقترح وتقييمه لكل سنة مع التحديث المستمر لانه يعزز من جودتها ويزيد من حصتها السوقية .

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية والبيئية ، جودة الإبلاغ المالي ، الجامعات العراقية الاهلية .



مجلة الإدارة والاقتصاد

مجلد 48 العدد 140 / أيلول / 2023

الصفحات : 211 - 225

المحور الاول منهجية البحث

1-1- مشكلة البحث : تماشياً مع متطلبات التنمية المستدامة التي اقترتها جمعية الامم المتحدة عام 2015 التي تضمنت سبعة عشر هدفاً أساسياً مترابطه مع بعضها البعض ومن المفترض الانتهاء من تنفيذها بحلول عام (2030)، بالإضافة الى الاهداف الاستراتيجية للبرنامج الحكومي الخاصة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفق رؤية (2030)؛ التشجيع على تأسيس الجامعات الاهلية بمعايير وجودة عالية. وتتمحور مشكلة البحث حول دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية كونها جزء من التنمية المستدامة لتعزيز جودة الإبلاغ المالي في الجامعات العراقية الاهلية . وفق التساؤلات التالية :-

أ - مدى تبني الجامعات العراقية الاهلية للمسؤولية الاجتماعية ؟

ب - مدى تبني الجامعات العراقية الاهلية للمسؤولية البيئية ؟

ج - مدى تبني الجامعات العراقية الاهلية الإفصاح عن الإبلاغ المالي بجوده عاليه ؟

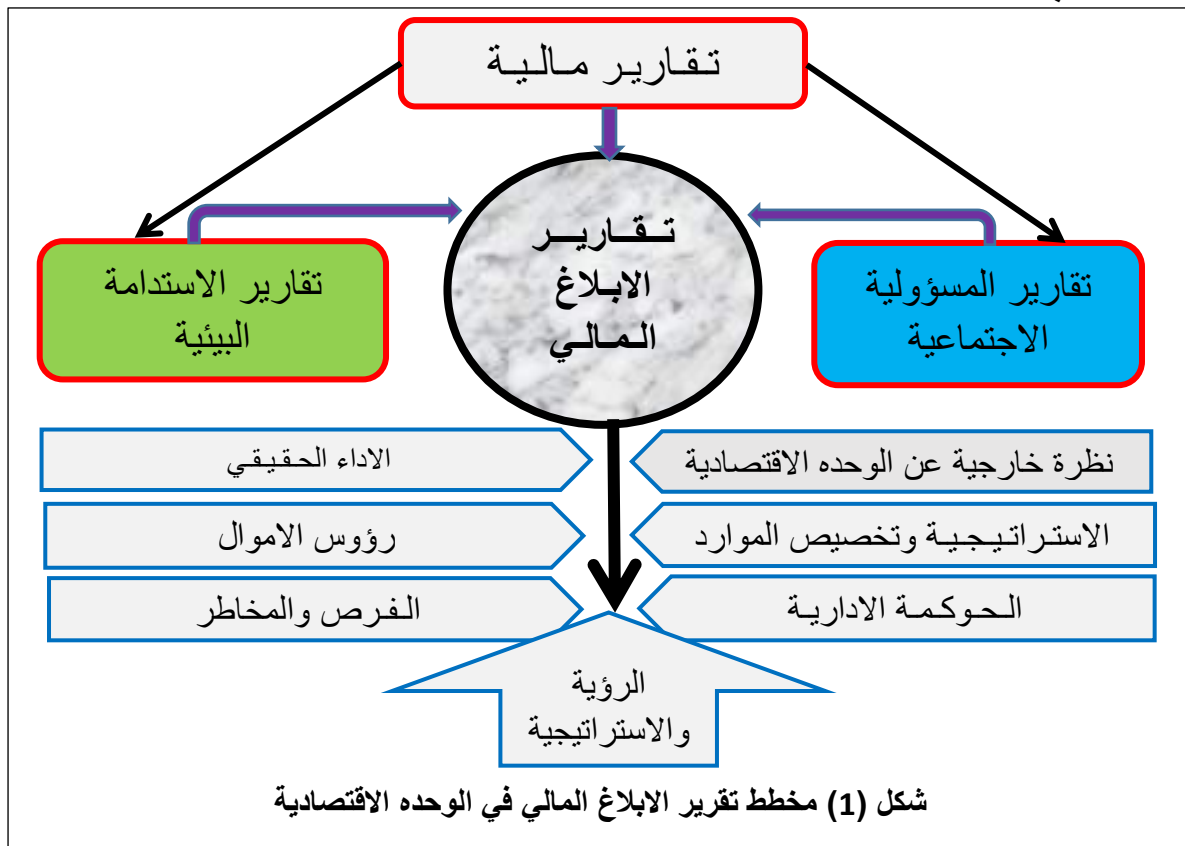
2-1- اهمية البحث : تكمن اهمية البحث من اهمية موضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية والتحويلات الناشئة عن التوجه نحو التنمية المستدامة من خلال اهدافها التي من المفترض الانتهاء من تطبيقها بحلول عام (2030) بالإضافة الى التقارير المالية التي تصدرها الجامعات العراقية الاهلية ودورها في رفد البلد بالمنتجات العلمية الرصينة، مع التركيز على الخطة الاستراتيجية التي تضعها الجامعة في اولى متطلباتها الاساسية(من خلال وضع مدى زمني لتطبيق الاستراتيجية).

3-1- هدف البحث : يهدف الى دراسة وتحليل دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية والوقوف على واقع الجامعات العراقية الاهلية (عينة البحث) والابعاد التي تعتمد عليها للإيفاء بالالتزامات الاجتماعية والبيئية لتعزيز جودة الإبلاغ المالي كجزء من متطلبات التنمية المستدامة.

4-1- فرضية البحث : استند البحث على فرضية اساسية كما يلي:-

(ادراك جامعة البيان العراقية الاهلية للإفصاح عن تقارير جودة الإبلاغ المالي وفق الاطار المقترح).

5-1- مخطط البحث



6-1- حدود البحث :

الحدود المكانية : تم تطبيق الجانب العملي على جامعة الببان العراقية الاهلية.
الحدود الزمنية : البيانات والتقارير المالية لسنة 2021 والموقع الالكتروني للجامعة.

7-1- منهج البحث : تم الاعتماد بالجانب النظري على المنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على الدراسات والابحاث في الأدب المحاسبي المتعلقة بموضوع البحث.

8-1- مصادر جمع البيانات : الحصول والاستعانة بالمصادر الحديثة من الكتب والرسائل والاطاريح الجامعية والدوريات والمجلات العراقية والاجنبية مع الاستعانة بالشبكة العنكبوتية.

المحور الثاني

دراسات سابقة واسهامات البحث الحالي

1-2- دراسات عراقية

1-1-2- دراسة (العجلوني ، بحث 2013) تقارير الاستدامة : التجسيد الحقيقي للحاكمة المؤسسية في الوحدات الاقتصادية / دراسة ميدانية من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجيين الاردنيين ، بحث.
هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم تقارير الاستدامة واثار الابلاغ عنها بالنسبة للشركات ، وكذلك التعرف على مفهوم واهمية حوكمة الشركات على تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات المطبقة لها .
توصلت الدراسة الى ان التقارير المالية الحالية للوحدات الاقتصادية بمختلف انواعها ليست مبنية على اساس الاستدامة .

اوصت الدراسة الى ضرورة ان تستوعب مهنة المحاسبة والرقابة مفهوم محاسبة الاستدامة واثارها على المجتمع من اجل انتاج معلومات يستفيد منها اصحاب المصالح جميعاً في الوحدة الاقتصادية . وايضاً الممارسات المحاسبية التقليدية التي تتيح ادخال العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، والسبب الرئيسي هو ان البيانات المالية للوحدات الاقتصادية يتم اعدادها وفقاً للمعايير المحاسبية ، وان تلك المعايير لا تؤخذ في نظر الاعتبار العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

2-1-2- دراسة (منشد، 2020) جودة التدقيق وتأثيره في جودة الابلاغ المالي ، اطروحة دكتوراه.

هدفت الدراسة الى قياس جودة الابلاغ المالي (عينة البحث) من خلال قياس جودة الارباح وجودة تطبيق المعايير وجودة المعلومات المحاسبية، طبقة العينة على (44) وحدة اقتصادية مدرجة في سوق الاوراق المالية .
توصلت الدراسة الى ان مقاييس جودة التدقيق لم يكن لها اثر ذو دلالة احصائية في تحسين جودة الابلاغ المالي سواء كانت جودة الارباح او جودة تطبيق المعايير او جودة المعلومات المحاسبية .

اوصت الدراسة الى ضرورة تطبيق كافة معايير الابلاغ المالي الدولية التي تساهم في تحقيق الملائمة والتمثيل الصادق في المعلومات المالية والزام كافة الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية في الإفصاح الكافي والملائم عن المعلومات المالية وغير المالية التي تساعد في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة من قبل مستخدمي البيانات المالية .

3-1-2- دراسة (فاضل، 2022) دور الابلاغ المالي في تعزيز الإفصاح في الوحدات الحكومية غير الهادفة للربح (انموذج مقترح) ، رسالة ماجستير .

هدفت الدراسة الى التعرف بمفهوم الابلاغ المتكامل والمبادئ التوجيهية وعناصر المحتوى المعلوماتي لها والذي يعكس الاهمية الكبيرة للمعلومات المالية وغير المالية والتعرف على مفهوم الإفصاح في الوحدات الاقتصادية غير الهادفة للربح ، فضلاً عن قياس دور الابلاغ المتكامل في تعزيز الإفصاح للوحدات الاقتصادية العراقية غير الهادفة للربح (جامعة بغداد) .

توصلت الدراسة الى ان التقارير المالية في الوحدة الاقتصادية تفتقر الى العديد من المعلومات واتسامها بالتعقيد وقصر المدى ولا تلبي احتياجات المستخدمين والتوجهات العالمية نحو تحقيق الاستدامة وتحقيق الإفصاح عنها بالاستناد الى ارشادات (GRI).

اوصت الدراسة الى ضرورة تبني الوحدة الاقتصادية (عينة البحث) اطار الابلاغ المتكامل (IR) لما يوفره من عرض تفصيلي وشامل لكافة المعلومات المالية وغير المالية بطريقة شفافة وذات مصداقية عالية لتطوير وتعزيز الإفصاح عن انشطتها الخدمية.

2-2- دراسات عربية

1-2-2- دراسة (كردي وأخرون ، 2018) تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم - دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي القوائم المالية بولاية الوادي، رسالة ماجستير .

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على مفهوم وأهمية المسؤولية الاجتماعية ومعالجة القصور في مخرجات النظام المحاسبي المتمثل بالقوائم المالية وبيان اثر الإفصاح عنها في مستخدمي القوائم المالية .
توصلت الدراسة إلى أن الوحدات الاقتصادية لا تقوم بالإفصاح عما قامت بإيفائه بمسؤوليتها الاجتماعية في قوائمها المالية . وان اهم التوصيات هي ضرورة وجود معيار محاسبي يوجب على الوحدات الاقتصادية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

أوصت الدراسة الى ضرورة تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للوحدة الاقتصادية للإبقاء بمتطلبات التنمية المستدامة لمواكبة التطورات العالمية والمحلية.

2-2-2- دراسة (عبدالغني، 2020) تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، بحث .

هدفت الدراسة الى تحديد دقيق لمفهوم التنمية المستدامة في الحقل الاقتصادي وتتبع أصل المصطلح ونشأته ورصد وتحري مراحل تطوره، كما أنها تهدف إلى دراسة الجوانب الأساسية والابعاد المؤثرة عليه ، وتركز على التنمية المستدامة (2030) على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي لمصر والجزائر والبرازيل والهند . واتبعت المنهج الوصفي بجانب استخدام المنهج التاريخي والمنهج المقارن في بعض اجزائها .
توصلت الدراسة الى ان مفهوم التنمية المستدامة مفهوم مركب ، والترابط معقد بين البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ومن ثم يحتاج إلى متخصصين ماهرين لوضع الاهداف والخطط التنفيذية لها ومتابعتها ، فأهداف التنمية المستدامة (17) هي جزء متكامل ومتربط ويؤثر في بعضه البعض والا يمكن فصلها عن بعضها البعض .

أوصت الدراسة الى بذل المزيد من الجهود في التحديات التي تواجه مصر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالتحديد فيما يتعلق والهدف الخامس : المساواة بين الجنسين بخصوص نسبة مشاركة الاناث إلى الذكور في القوى العاملة والمقاعد التي تشغلها النساء في مجلس النواب .

2-3- دراسات اجنبية

1-3-2- دراسة (Alotaibi & Hussainy, Master Thesis 2016)

Determinants of CSI disclosure quantity: Evidence from non-financial listed firms in Saudi Arabia

محددات كمية الإفصاح : أدلة من الوحدات غير المالية المدرجة في المملكة السعودية
هدفت الدراسة الى تناول محددات مستوى جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لعينة الوحدات الاقتصادية واستخدمت اربعة خصائص لقياس جودة الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية السعودية هي الملائمة (التي تعبر على مدى صله المعلومة وقدرتها في التأثير على عملية اتخاذ القرار) ، التمثيل الصادق (وتشير الى قدرة المعلومة على وصف الحدث) ، وان تكون خالية من الاخطاء الجوهرية ، القابلية للفهم. أشارت الدراسة الى ان الهدف من وراء الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية يتمثل في توفير اداة اتصال فعال بين اصحاب المصالح والوحدات الاقتصادية ، بحيث تستطيع الوحدة من خلالها تبرير انشطتها ، كما تعتبر اداة لكسب الشرعية المجتمعية وتحسين سمعتها ، وبالتالي ادارة الصراعات المحتملة مع اصحاب المصالح والمجتمع ككل .

توصلت الدراسة الى ان الوحدات الاقتصادية السعودية تقوم بالإفصاح بشكل مناسب عن المسؤولية الاجتماعية ، بالإضافة الى وجود علاقة ايجابية بين جودة الإفصاح الاجتماعي والملكية الادارية.

2-3-2- دراسة (Lawrence et. al, Research 2018)

Sustainability Reporting in Singapore, Center for Governance, Institutions & Organizations

تقارير الاستدامة في سنغافورة ، مركز الحوكمة والمؤسسات والمنظمات
هدفت الدراسة إلى تقييم أداء تقارير استدامة الوحدات الاقتصادية المدرجة في بورصة سنغافورة من خلال إفصاحات الاستدامة الشاملة التي أعدتها الشركات المدرجة في بورصة سنغافورة ، وتحليل عوامل التنمية الحالية في مجال إعداد التقارير غير مالية ، من خلال المقارنة مع نتائج دراسات سابقة وتقديم توصيات حول كيفية تحسين اعتماد جودة الاستدامة والإبلاغ عنها.

توصلت الدراسة إلى وجود إفصاحات ضعيفة عن الاستدامة الاقتصادية المدرجة، وان هذا لا يعني عدم وجود اداء استدامة فعلي، لان من الممكن أن بعض الوحدات الاقتصادية لديها ممارسات الاستدامة لم يتم الإفصاح عنها بما فيه الكفاية في التقارير المالية.

وأهم التوصيات هي أن تبحث الأبحاث المستقبلية في التحديات التي تواجهها الوحدات الاقتصادية عندما تسعى جاهدة لتلبية متطلبات بورصة سنغافورة ، وتشتمل مواضيع البحث على تحليل العلاقة بين الإفصاح والاستدامة والعوامل المؤثرة في الإفصاحات عن الاستدامة .

3-3-2- دراسة (Al-Sakhry & Mahdi,2020)

Social responsibility's Disclosure f and its impact on the quality of sustainability reports in accordance with the GRI-G4 initiative

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتأثيره في جودة تقارير الاستدامة وفق مبادرة GRI-G4. هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والوقوف على واقع الجامعات العراقية الاهلية (عينة البحث) والابعاد التي تعتمد عليها للإيفاء بالالتزامات الاجتماعية ، واقتراح ابعاد ممكن ان تعزز من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للجامعات الاهلية امام وزارة التعليم العالي تساعدنا من خلالها دمج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ضمن خططها الحالية والاستراتيجية بأعتبارها بديل مناسب وإدارة فاعلة لتقارير التنمية المستدامة بما يتفق مع مبادرة (GRI-G4) .

توصلت الدراسة الى ان هناك قصور في مستوى الإفصاح لبعض أوجه الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بالنسبة للجامعات الاهلية (عينة البحث) بالنسبة ل**بعد الحوكمة** كان بنسبة (46.8%) متدنية ، و**البعد البيئي** بنسبة (61%) متوسطة ، و**البعد المجتمعي** كان أعلى نسبة من جميع الابعاد بنسبة (81.2%) جيدة ، وسجل **البعد البشري** نسبة (60.4%) متوسطة.

أوصت الدراسة الى ان البحث ادرج عدة توصيات اهمها ضرورة ادراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية وابعادها ضمن خطتها الاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة مع دعم الجامعات الاهلية التي تحقق نسباً عالية من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتحفيز الكليات ذات النسب الواطئة بعدة طرق مقترحة.

اسهامات البحث الحالي

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة كونه طبق على البيئة العراقية وعلى الجامعات العراقية الاهلية والمتمثل في اطاراً (مقترح) لتعزيز جودة الابلاغ المالي وفق المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجامعات العراقية الاهلية وتبسيط الضوء على القوائم المالية التي تعدها تلك الجامعات من خلال توفير المعلومات غير المالية عن الجامعة نفسها ضمن قوائمها المالية.

المحور الثالث

الاطار النظري

3-1- المسؤولية الاجتماعية والبيئية

3-1-1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تتضمن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية بشكل رئيس المساعدات المالية والأعمال الاجتماعية ، وتكون على شكل تبرعات وإعادة توزيع جزء من الأرباح ، بتأكيد الوحدة الإدارية الكبرى . ان مفهوم المسؤولية الاجتماعية اكتسب معنى واسع خصوصاً في عالمنا اليوم وان الدور الاجتماعي الذي تلعبه الوحدات الاقتصادية الكبيرة هو لا يمكن استنفاد وظائفهم في الإنتاج الاقتصادي وتوزيع السلع والخدمات من أجل الحصول على مستوى مرضٍ للدخل .

تم الاعتراف الأولي بالمسؤولية الاجتماعية (CSR) في 1960، وخضوع تلك الوحدات في ظل رقابة متزايدة فيما يتعلق بمستوى أدائها الاجتماعي ، أي تأثيرها الإيجابي أو السلبي على أصحاب المصلحة والمجتمع والبيئة عن طريق مقارنة أداء الاستدامة للوحدات المختلفة ، سيكون أصحاب المصلحة قادرين على التأثير على المسؤولية الاجتماعية لها (Rahim & Idowu, 2015:1) .

عرفها Islam بانها " المحاسبة عن الاحداث الاجتماعية التي تنشأ نتيجة الاجراءات الاقتصادية للوحدة وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً ، لتمثل المحاسبة عن مجموعة احداث اجتماعية بدلاً من كونها مجرد المحاسبة عن الاحداث الاقتصادية " (Islam, 2015: 11) .

وعرفت ايضاً هي تحمل الوحدات الاقتصادية مسؤولية تجاه أصحاب المصالح والمجتمع والتصرف بطرائق تنسجم مع الادراك للمسؤولية الاجتماعية (Macbeth, 2019:37) .

3-1-2- أهمية واهداف المسؤولية الاجتماعية

اصبحت اهمية المتزايدة للمسؤولية الاجتماعية في الوقت اكثر من اي وقت مضى . والتي تعني التزام الشركة بالسعي لتحقيق أهداف جيدة طويلة الأجل قابلة للتحقيق لزيائنها والموظفين والعالم بأسره .

لقد لاحظت عددًا من الشركات الناجحة اليوم التي تستخدم المسؤولية الاجتماعية كطريقة لرد الجميل للمجتمع وشكر للزبائن على ولائهم . يمكن أن يأتي هذا في شكل مشاريع أو تقديم خدمات للأفراد . مهما كان الشكل الذي تتخذه هذه المشاريع ، فهي بالتأكيد مكسب للشركة والمجتمع على حدٍ سواء . وتقوم بعض الشركات تأخذ زمام المبادرة وعمل مشاريع إنسانية منها بناء الطرق والتخفيف من حدة الفقر .

- نظرًا لأن المسؤولية الاجتماعية للشركات ليست إلزامية ، فقد لا تشعر العديد من الشركات بالحاجة إلى القيام بها ، هناك عدة أسباب للشركات إعطاء الأولوية والأهمية للمسؤولية الاجتماعية منها (Heyward,2020)
- ❖ - تسهم المسؤولية الاجتماعية للشركات في جذب الموظفين والاحتفاظ بهم : أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الناس يتقدمون لشركات مختلفة هو إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة بهم عن طريق إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات فضلًا عن تعزيز بيئة عمل أكثر إنتاجية وإيجابية للموظفين.
 - ❖ - تحسن المسؤولية الاجتماعية للشركات من تصور الزبائن للعلامة التجارية : ان المنافسة في الشديدة في عالم الأعمال اليوم ، وقد يكون من الصعب جدًا على الشركة أن تميز نفسها من وجهة الزبائن ومع ذلك ، يمكن للشركات التي تأخذ المسؤولية الاجتماعية على محمل المسؤولية وتحقيق رضا الزبون .
 - ❖ - تبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات يتعلق الأمر بالعلامة التجارية : وان الحصول على علامة تجارية ناجحة والاحتفاظ بالزبائن ، ويجب أن تخلق الشركات الثقة مع جمهورها المستهدف ، وان وجود استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن يساعد في بناء سمعة جيدة - وبالتالي كسب الثقة والولاء للزبائن.
 - ❖ - تظهر المسؤولية الاجتماعية للشركات علامة على المساءلة أمام المستثمرين : يمكن أن تبدو الشركات المسؤولة اجتماعياً أكثر جاذبية للمستثمرين فإن المستثمرين في الأعمال التجارية لديهم هدف واحد مشترك: الحصول على عوائد أكبر من الأموال المستثمرة وان الشركات القادرة على إدارة الشؤون المالية مع الاستمرار في مساعدة مجتمعاتها على أنها مسؤولة وشفافة في تعاملاتها
 - ❖ - تسهم المسؤولية الاجتماعية للشركات على التفاعل بشكل أفضل مع الزبائن : يمكن أن تساعد المسؤولية الاجتماعية للشركات للشركات عملاً بشكل أفضل مع العملاء .تتضمن العديد من أشكال المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تتفاعل مباشرة مع أعضاء المجتمع ، الذين قد يكونون أيضاً عملاء أو عملاء محتملين .يمكنك الحصول على تعليقات مباشرة حول ما تفعله بشكل صحيح وما تحتاج شركتك إلى تحسينه .لا يزال الحديث الشفهي شكلاً فعالاً من أشكال الإعلان ، ويمكن للعملاء الذين كانوا جزءاً من المسؤولية الاجتماعية التي أنشأتها الشركة أن يخبروا العملاء المحتملين الآخرين عن العمل .
- 3-1-3- ابعاد المسؤولية الاجتماعية**
- يؤكد العديد من الباحثون على أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال الفهم والتطبيق في الوحدة الاقتصادية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية لكل منها عدة أبعاد فرعية كما يلي :- (منير وآخرون ، 2019 : 33-34).
- ❖ - الأبعاد التنظيمية : وتتمثل في أهمية المسؤولية الاجتماعية ، حيث انها ليست مطلباً خاصاً بالوحدة الاقتصادية على الرغم من الدور الفاعل لها ، وإنما يجب أن يفرض على جميع الجهات الاجتماعية في الدولة ، حيث أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يحكم كل العلاقات الإنسانية ، وهو ما أدى إلى ظهور مفهوم للمسؤولية الاجتماعية التنظيمية ليصبح (الدور الاجتماعي) ، ويُعد الدور الذي تمارسه الوحدة الاقتصادية هدفاً رئيسياً واستراتيجياً ، يتم ذلك بغرس مبادئ المسؤولية الاجتماعية من خلال الثقافة التنظيمية السائدة لدى الوحدة نفسها .
 - ❖ - أبعاد المسؤولية : وتشير هذه الأبعاد إلى العلاقات ، وتعني مسؤولية الوحدة الاقتصادية عن إدارة شبكة علاقاتها مع اصحاب المصالح الأساسية لها ، وهو ما يتمشى مع المبادئ السياسية والاقتصادية لها .
 - ❖ - أبعاد الإستدامة : حيث تهتم الوحدة الاقتصادية بدمج ثلاث عناصر أساسية في البرامج الاجتماعية وهي: تحقيق أهداف الوحدة على المدى البعيد ، والاهتمام بالقضايا البيئية ، والمساهمة في مواجهة تحديات المجتمع وذلك من خلال إطار مرجعي مشترك معني بالدمج بين الرخاء الاقتصادي والعدالة الاجتماعية .
- 4-1-3- المسؤولية البيئية**
- تشير المسؤولية البيئية إلى الاعتقاد بأن الشركات يجب أن تتصرف بطريقة صديقة للبيئة قدر الإمكان، يمكن للشركات التي تسعى إلى تبني المسؤولية البيئية القيام بذلك بعدة طرق(2,2021, Stobierski) :
- ❖ - الحد من الممارسات الضارة ، مثل تقليل التلوث ، وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري ، واستخدام المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد ، واستهلاك المياه ، والنفايات العامة .
 - ❖ - تنظيم استهلاك الطاقة من خلال زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة والموارد المستدامة والمواد المعاد تدويرها أو المعاد تدويرها جزئياً .
 - ❖ - تعويض التأثير البيئي السلبي ، على سبيل المثال ، من خلال زراعة الأشجار وتمويل الأبحاث والتبرعات .
- إشارة لجنة النظام الاقتصادي الجديد إلى أن القوانين الفرنسية ألزمت المسؤولية الاجتماعية بالبورصة بالإفصاح عن التقارير البيئية والاجتماعية ضمن تقرير الإدارة (Idowu et al, 2013: 2389)

دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجامعات العراقية الأهلية لتعزيز جودة الإبلاغ المالي

ويرى الجبائي والخفاجي بأن الحوكمة كجزء من المسؤولية الاجتماعية والبيئية لأنها تخضع الوحدات الاقتصادية للأنظمة والقوانين التي تفرض المراقبة والمتابعة التي تضمن تميز بياناتها وممارساتها الإدارية والمالية بأقصى درجات الشفافية والإفصاح لتضمن حماية حقوق المساهمين وأصحاب المصالح (الجبائي والخفاجي، 2019: ص 55).

3-1-5- المسؤولية الاجتماعية والبيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة

أشارت عدة دراسات إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي وليدة لمتطلبات التنمية المستدامة من خلال المشاركة بين الوحدات الاقتصادية، لبناء مستقبلاً زاهراً للأجيال القادمة من خلال التركيز وزيادة دعم البرامج الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المستدامة والمستوحاة من احتياجات المجتمع بصورة عامة والوحدة الاقتصادية بصورة خاصة (المزوي والطويل، 2017: 190).

أن الوحدات الاقتصادية المشاركة في المبادرات الاجتماعية تحصل على ربحية مباشرة وأخرى غير مباشرة نتيجة مشاركتها الاجتماعية. وأن الربحية المباشرة تكون إما من خلال تخفيض تكاليفها أو تعزيز مكانتها في الأسواق المحلية والعالمية، أما الربحية غير المباشرة تعود بها على الوحدة من خلال تحسين سمعتها وزيادة الرضا الوظيفي للموظفين من خلال شعورهم بالانتماء إلى الوحدة الاقتصادية مما يعود بالمنافع المالية على الوحدة ذاتها. (Zahran, El-Bassiouny & Darrag, 2017: 5-8).

3-2-2- جودة الإبلاغ المالي

3-2-1- مفهوم الإبلاغ المالي

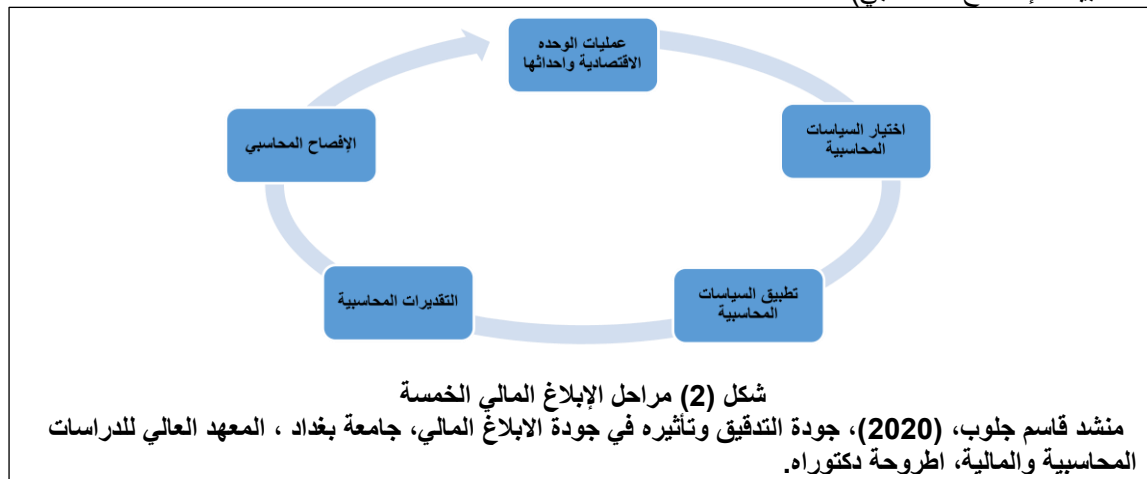
يرى الـ (FASB) عملية الإبلاغ المالي هي أوسع من التقارير المالية وأن هنالك معلومات مالية أخرى مثل القوائم الملحقة والإبلاغ عن الاحتماليات وتحليلات الإدارة من خلال التقرير السنوي، تكون ذات أهمية قصوى كونها تضمن جميع المعلومات المالية في القوائم المالية (الجبوري، 2002: 11). ويشير مفهوم الإبلاغ المالي إلى الأنشطة التي تمارسها الوحدات الاقتصادية بهدف تقديم وتوفير المعلومات المحاسبية والمالية عن أعمالها إلى الجهات المستفيدة من التقرير لغرض اتخاذ القرارات الرشيدة، ليتم تعظيم ثرواتهم من خلال قيمة الأسهم الاستثمارية المملوكة لهم (منشد، 2020: 32). عرف الإبلاغ المالي بأنه نظام مسؤول عن تنظيم المحاسبة؛ والذي يتكون من عدة عناصر محاسبية تهدف إلى توفير معلومات إلى الأطراف مستفيدة من هذه المعلومات بشكل تقارير مالية (جاسم، 2021: 64).

3-2-2- أهداف الإبلاغ المالي

قام كل من مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) بمشروع مشترك لتقريب الأطر المفاهيمية بينهما، فقد أصدر الأول الإطار المفاهيمي للتقرير المالي، الذي يمثل مجموعة متكاملة من مفاهيم التقارير المالية، ويركز هذا الإطار على المعلومات الملائمة لمتخذي القرار، وحدد معيار التمثيل الصادق لقياس الجودة (Yoon, 2007: 14).

3-2-3- مراحل الإبلاغ المالي

الإبلاغ المالي يمر بخمسة مراحل متسلسلة مكمله لبعضها، وأن جودة الإبلاغ المالي للوحدات الاقتصادية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكل مرحلة من المراحل الخمسة، وأن خلل أو ضعف يصيب أي مرحلة من هذه المراحل سيؤثر على جودة الإبلاغ المالي للوحدة الاقتصادية ذاتها، وتتمثل المراحل بما يلي:- (منشد، 2020: 34). (عمليات الوحدة الاقتصادية والإفصاح المحاسبي، الاختيار السياسات المحاسبية، تطبيق السياسات المحاسبية، التقديرات المحاسبية).



دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجامعات العراقية الأهلية لتعزيز جودة الإبلاغ المالي

يرى الباحثين من خلال الشكل (2) ان الإبلاغ المالي يمر بخمسة ملاحل أساسية متسلسلة مكملة لبعضها البعض تبدأ من عمليات الوحدة الاقتصادية وتنتهي بالإفصاح المحاسبي وان أي خلل في أي مرحلة من المراحل الخمسة سيؤثر على جودة الإبلاغ المالي سواء كان تغيير في اختيار إحدى السياسات المحاسبية المتاحة أو التقديرات المستخدمة.

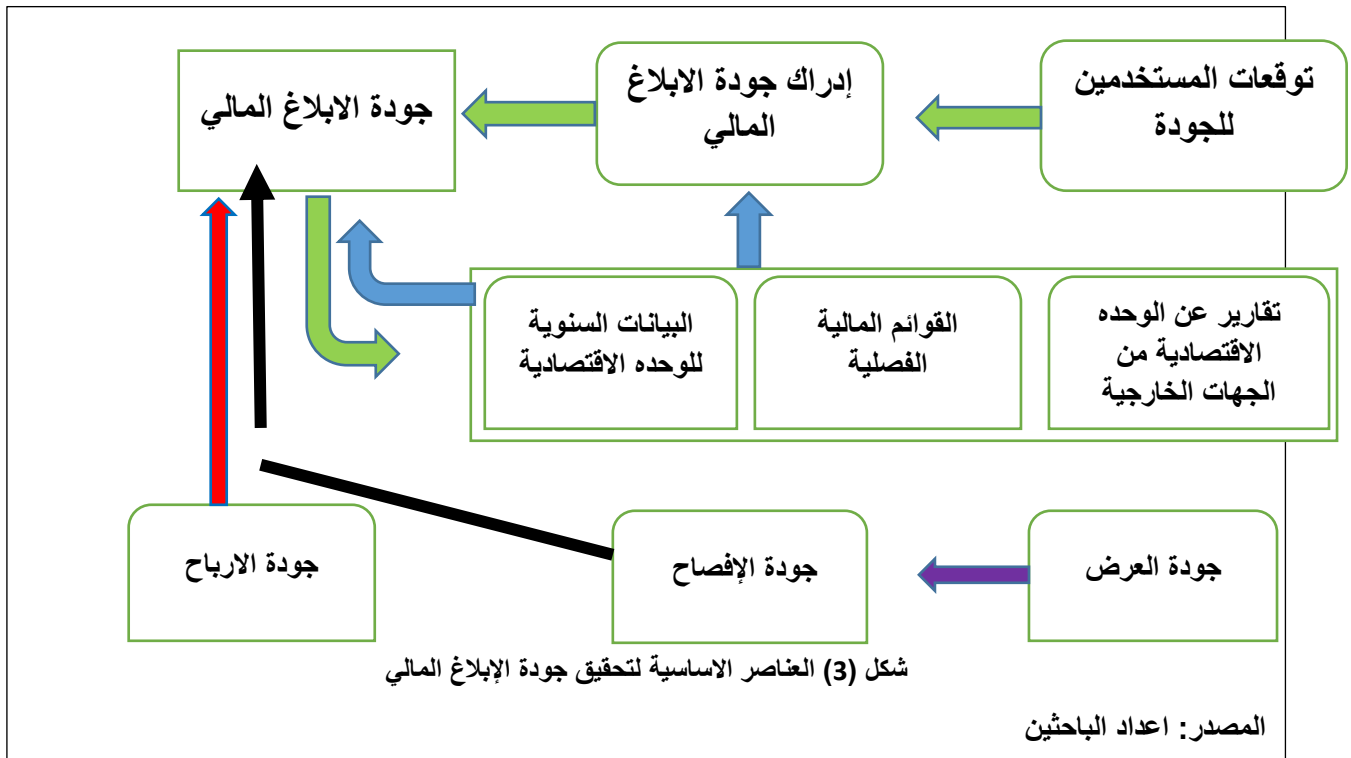
3-2-4- مفهوم جودة الإبلاغ المالي

بالرغم من وجود الأبحاث الكثيرة حول موضوع جودة الإبلاغ المالي، إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه لموضوع الجودة ، بالإضافة الى صعوبة الفصل بين جودة التقارير المالية والتقارير المالية الجيدة (Fie) Mc,2006:16.

وعرفت أنها الدقة التي تركز عليها عملية الإبلاغ المالي بنقل المعلومات حول العمليات التي تمارسه الوحدة الاقتصادية، ولا سيما التدفقات النقدية لكي يطلع عليها المستثمرون للتعرف على المعلومات المالية وغي المالية بصورة شفافة (Bekiaris,2012:59).

وكما ان الانتقال من المعايير المحاسبية المحلية الى المعايير الدولية سيؤدي الى تحسين جودة التقارير المالية (Nguyen, 2016: 31).

3-2-5- العناصر الأساسية لتحقيق جودة الإبلاغ المالي



يرى الباحثين من خلال الشكل (3) ان جودة الإفصاح وجودة الأرباح هي جزء لا يتجزأ من جودة الإبلاغ المالي، بالاعتماد على المعايير المحاسبية ولجان اختبار المدققين وصولاً الى جودة الإفصاح ، العرض فتتكون من المستندات الالكترونية ثم تصميم التقارير التي تصف العمليات المالية. وان جودة الإبلاغ المالي تشمل التقارير عن الوحدة الاقتصادية من الجهات الخارجية المتمثلة بديوان الرقابة المالية الاتحادي والقوائم المالية الفصلية المرحلية والبيانات السنوية بمجموعهم يكون الإبلاغ المالي للوحدة الاقتصادية وبنفس الوقت يكون باتجاه آخر لإدراك جودة الإبلاغ المالي مما يحقق توقعات المستخدمين للجودة.

3-2-6- قياس جودة الإبلاغ المالي

يتم قياس جودة الإبلاغ المالي من خلال تقييم المعلومات المالية وغير المالية، من خلال الجوانب ذات الجودة التي يجب ان تكون مفيدة ومناسبة لمستخدميها ، المتمثلة بالاهمية النسبية والقابلية للفهم والتمثيل الصادق والتوقيت المناسب (Kisaku, 2017:66).

ان الهدف من الإبلاغ المالي تقديم معلومات مالية الموثوقة والملائمة عن الوحدات الاقتصادية الى الاطراف والجهات المستفيدة من هذه المعلومات لغرض اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة

في الوقت المناسب ، وتتحقق جودة الإبلاغ المالي من خلال انعكاس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من خلال (الملائمة والتمثيل الصادق) بالقوائم المالية المقدمة للجهات المستفيدة ، **هناك ثلاث اتجاهات لقياس جودة الإبلاغ المالي (Choi & Pae,2011:407):-**

- ادارة الارباح من خلال استخدام المستحقات .
 - قياس درجة التحفظ المحاسبي .
 - من خلال التنبؤ بدقة المستحقات وربطها بالتدفق النقدي من العمليات التشغيلية المستقبلية .
- ان المدراء يستخدمون تقديرات السياسة المحاسبية لتحقيق مجموعه من الاهداف المتنوعة للتقارير المالية ، يكون التركيز على ادارة المستحقات بدلاً من ادارة الارباح الحقيقية أو التدفقات النقدية ، لان الاستحقاقات اسهل نسبياً في التعامل وقل وضوحاً لإصحاب المصالح من التدفقات النقدية .
- بينما اغلب الباحثين يتجهون الى قياس جودة الإبلاغ المالي من خلال جودة الارباح لانهم يعتقدون انها افضل وسيلة للقياس (Schipper & Vincent, 2003:6).

المحور الرابع **الجاناب العملي**

4-1- تعريف عينة البحث

ان مجتمع البحث هو الجامعات الاهلية في العراق وتم اخيار عينة البحث من مجتمع البحث المتمثلة بجامعة البيان الاهلية والتي تأسست عام 2016 بموجب موافقة الامانة العامة لمجلس الوزراء المرقم (ش. ز / 27599/8/1/10) بالقرار المرقم (369) لسنة 2013 الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة التعليم الاهلي بواقع اربع كليات وهي (كلية الصيدلة وكلية تقنيات التحليلات المرضية وكلية القانون وكلية ادارة الاعمال بقسمي إدارة الأعمال والمحاسبة).

تضم الجامعة حالياً ست كليات هي : طب الأسنان والصيدلة ، وتقنيات التحليلات المرضية ، والتمريض ، وإدارة الأعمال بقسميها: المحاسبة، وإدارة الأعمال والقانون. وتطبق الجامعة أحدث المناهج والأساليب العلمية المتطورة لتحقيق الاعتماد الأكاديمي عبر التخطيط العلمي الدقيق ، للوصول إلى أفضل معايير الجودة وتطبيقها. أنجزت الجامعة بنيتها التحتية من مختبرات وقاعات مزودة بأحدث الأجهزة للعرض والتحليل فضلاً عن المساحات الخضراء ، لتوفير البيئة المناسبة والراحة للطلبة ، وأماكن للنشاطات الطلابية المختلفة ، وما زلنا دؤبين على إنجاز المزيد والتهيئة للانتقال إلى موقع الجامعة الجديد ، وتضم جامعة البيان نخبة خيرة وكفاءات مشهود لها في الجامعات والمؤسسات العلمية من خريجي الجامعات العربية والأجنبية ، ومن المعروفين جيداً في الأوساط العلمية ، ومن تتلمذ على أيديهم من الشباب الطموح الساعي لخدمة بلده . وتسعى جامعة البيان الرائدة في العطاء والمكانة العلمية الرصينة كونها مركز إشعاع خلاق للثقافة والمعرفة .

الرؤية : ان تكون جامعة البيان متميزة محليا وعالميا باستدامة وشراكة مجتمعية وتفرد نوعي في التعليم والبحث العلمي ويكونها الخيار المفضل لطلبة العلم عبر جودة تعليمية عالية المجالات المعرفية مزود بالالهام والابداع والمسؤولية الاجتماعية.

الرسالة : تطوير المعرفة والبحث والابتكار، وريادة الأعمال عبر تقديم تعليم ممتاز وإنتاج بحوث إبداع تخدم المجتمع وتساعد في بناء اقتصاد المعرفة بإيجاد بيئة محفزة للتعلم والإبداع الفكري، وحرية تبادل الأفكار، والمناظرات البناءة، والالتزام بالبحث الجاد. إذ تعمل الجامعة بتدريسيها وموظفيها وطلبت على الارتقاء بالقيم العلمية والاجتماعية التي تجسدها كي تمتاز بين نظيراتها من المؤسسات العلم على المستوى الوطني والعالمي.

4-2- تحليل البيانات المالية

تم وضع مؤشرات (عنصر الإبلاغ المالي) المتمثلة في الجدول (1) بالاعتماد على المعايير الدولية ومعايير الاستدامة وإرشادات الـ GRI، والمتكونه من سبعة عناصر اساسية لتقرير الإبلاغ المالي، وكل عنصر متكون من عدة مؤشرات.

وبعد الاطلاع على التقارير المالية والادارية والموقع الالكتروني للجامعة (جامعة البيان الاهلية) ، تم تفريغ البيانات في الجدول ادناه ، حيث تم عطاء رقم (1) في حال كان مطبق ورقم (0) اذا كان غير مطبق، ليتم استخراج الوسط الحسابي ومن ثم اختبار المتوسطات.

**دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجامعات العراقية الأهلية
لتعزيز جودة الإبلاغ المالي**

الجدول (1)

عنصر الإبلاغ المالي	مؤشرات الوحدة الاقتصادية	إجمالي المؤشرات	مطبق	غير مطبق
نظرة خارجية عن الوحدة الاقتصادية	اسمها	1	1	
	عنوانها	1	1	
	موقعها وبريدها الإلكتروني	1	1	
	شكلها القانوني	1	1	
	نشاطها الرئيسي	1	1	
	رسالتها	1	1	
	رؤيتها	1	1	
	عدد موظفيها	1	1	
	عدد أفرعها	1	0	
	عواملها التي تؤثر على البيئة الخارجية	1	1	
مجموع المؤشرات				
		10	9	1
عنصر الإبلاغ المالي	مؤشرات الوحدة الاقتصادية	إجمالي المؤشرات	مطبق	غير مطبق
الاستراتيجية وتخصيص الموارد	أهدافها الاستراتيجية	1	1	
	استراتيجيتها التي وضعت لتنفيذ أهدافها الاستراتيجية	1	1	
	تخصيص الموارد لتنفيذ استراتيجيتها	1	1	
	قياس إنجازاتها والنتائج المستهدفة على مدى محدد	1	1	
	ما تتميز به الوحدة عن الوحدات المنافسة لها من خلال (تصنيفاتها العالمية) سواء كانت من خلال البحوث أو التقارير المنشورة	1	1	
	مجموع عدد الموظفين الجدد المحددة في التقرير نفسه	1	1	
	التخصصات العلمية للموظفين الجدد (القاب علمية وإدارية وفنية)	1	1	
	وصف اللجان المشتركة في تنفيذ الاستراتيجية	1	0	
	برامج تدريبية مقدمة لتنمية المجتمع	1	1	
	استخدام طاقة البديلة (للمشتقات النفطية)	1	1	
مجموع المؤشرات				
		10	9	0
عنصر الإبلاغ المالي	مؤشرات الوحدة الاقتصادية	إجمالي المؤشرات	مطبق	غير مطبق
الحوكمة الإدارية	هيكل الوحدة الاقتصادية بما فيها المهارات والتنوع مثل الكفاءة والجنس للمكلفين بالحوكمة	1	1	
	العدد الإجمالي للمكلفين بسياسة مكافحة الفساد والإجراءات التي تتعلق بها	1	0	
	العمليات المستخدمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية لإنشاء ثقافة الوحدة الاقتصادية	1	1	
	الإجراءات التي اتخذوها المكلفين بالحوكمة للتأثير على الاتجاه الاستراتيجي من خلال إدارة المخاطر	1	1	
	كيفية انعكاس ثقافة الوحدة الاقتصادية في استخدام رؤوس الأموال وعلاقتها مع أصحاب المصالح	1	1	
	المسؤولية التي يتحملها المكلفون بالحوكمة لتشجيع الابتكار وتطويره	1	1	
	كيفية استخدام الحوافز والمكافآت وربطها بعملية خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل	1	1	
	عدد موظفي الإدارة العليا	1	0	
	مجموع المؤشرات	8	6	2
عنصر الإبلاغ المالي	مؤشرات الوحدة الاقتصادية	إجمالي المؤشرات	مطبق	غير مطبق
الاداء الحقيقي	المؤشرات الكمية التي تتعلق بالاهداف والمخاطر والفرص داخل وخارج الوحدة الاقتصادية	1	1	
	وصف المخاطر والفرص والتحديات الحاصلة عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية	1	1	
	الآثار المالية للمخاطر أو الفرص قبل اتخاذ الإجراءات	1	1	
	الاساليب المستخدمة لإدارة المخاطر أو الفرص	1	1	
	التكاليف المتخذة للأساليب المستخدمة لإدارة المخاطر أو الفرص	1	1	
	حالة العلاقة مع أصحاب المصالح وكيفية استجابة الوحدة الاقتصادية لهم	1	1	

**دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجامعات العراقية الأهلية
لتعزيز جودة الإبلاغ المالي**

		1	1	مؤشرات الاداء الرئيسية التي تجمع بين المقاييس المالية وغير المالية مثل (نمو الإيرادات)
0			1	الالتزام بابواب الصرف وفق الخطة الموضوعه لموازنة الوحدة الاقتصادية
			1	الإفصاح عن الإيرادات الأخرى مثل (الهبات)
			1	الإفصاح عن المساهمات من الغير
1		9	10	مجموع المؤشرات
عنصر الابلاغ المالي		إجمالي المؤشرات		مؤشرات الوحدة الاقتصادية
		1	1	المدخلات الرئيسية التي لها تأثير اساسي في خلق قيمة للوحده الاقتصادية
0			1	كيفية تميز الوحدة الاقتصادية من خلال حصتها السوقية
		1	1	انشطة تخطيط وتصميم للاستجابة او التكيف مع المتغيرات البيئة الجامعية العالمية
		1	1	العدد الاجمالي للموظفين الذين تلقوا تدريبات على مكافحة الفساد
		1	1	متوسط ساعات التدريب خلال فترات التدريب التي قضاها
		1	1	البرامج المنفذه لمساعدة الموظفين للارتقاء بمهاراتهم
		1	1	معلومات عن النتائج الايجابية والسلبية داخل الوحدة الاقتصادية مثل(معنويات الموظفين ، السمعة التنظيمية، الإيرادات، التدفقات النقدية)
		1	1	عدد حالات عدم الامتثال للتشريعات والقواعد الطوعية
		7	8	مجموع المؤشرات
عنصر الابلاغ المالي		إجمالي المؤشرات		مؤشرات الوحدة الاقتصادية
		1	1	ما هي الفرص والمخاطر المحدده التي تخلق قيمة للوحده الاقتصادية وتؤثر على قدرتها وكيفية التعامل معها
		1	1	الخطوات المطلوبة التي يتم اتخاذها للتخفيف من المخاطر الرئيسية او ادارتها
0			1	المصدر الرئيسي للمخاطر والفرص سواء كان داخلياً او خارجياً
		1	1	تضمنين نهج الوحدة الاقتصادية اتجاه اي مخاطر حقيقه تحول الوحدة على الاستمرارية
		3	4	مجموع المؤشرات
عنصر الابلاغ المالي		إجمالي المؤشرات		مؤشرات الوحدة الاقتصادية
0			1	التحديات والمخاوف من المحتمل ان تواجهها الوحدة الاقتصادية في متابعة استراتيجيتها
		1	1	التأكد من التوقعات والتطلعات والنوايا المعلنة للوحده الاقتصادية مع التركيز على واقعها الانى
		1	1	مناقشة الآثار المحتمله بما فيها الاداء المالي في المستقبل
		1	1	مؤشرات او اهداف رئيسية من مصادر خارجية معترف بها مما تتيح مقارنة الاداء الفعلي بالاهداف المحدده مسبقاً لغرض التقييم
		1	1	النظرة المستقبلية للوحده الاقتصادية مع اخذ بنظر الاعتبار المتطلبات القانونية والتنظيمية التي تخضع لها
		4	5	مجموع المؤشرات

بعد تفريغ البيانات في الجدول (1) اعلاه سيتم استخراج المتوسطات في الجدول (2) لكل عنصر من الابلاغ المالي وفق المعادلة: ((الجزء / الكل) X 100)).
الجدول(2)

ت	اسم عنصر الإبلاغ المالي	المتوسط الحسابي	
		مطبق	غير مطبق
1-	نظرة خارجية عن الوحدة الاقتصادية	90%	10%
2-	الاستراتيجية وتخصيص الموارد	90%	10%
3-	الحوكمة الادارية	75%	25%
4-	الاداء الحقيقي	90%	10%
5-	رؤوس الاموال ونموذج اعمالها	87%	13%
6-	الفرص والمخاطر	75%	25%
7-	الرؤية والاستراتيجية	80%	20%

من خلال الجدول (2) تبين ان الجامعة لديها أعلى نسبة من الإفصاح لعنصر (نظرة خارجية عن الوحدة الاقتصادية ، الاستراتيجية وتخصيص الموارد ، الاداء الحقيقي) حيث كانت نسبته 90% ، ثم يليه

عنصر (رؤوس الأموال ونموذج أعمالها) بنسبة 87% ، ثم يليه عنصر (الرؤية والاستراتيجية) بنسبة 80% ، وأخيراً يليه عنصر (الحوكمة الإدارية ، الفرص والمخاطر) بنسبة 75% .
يتضح ان الجامعة لديها افصاحات عن عناصر الإبلاغ المالي بصورة جيدة جداً ، لكن بشكل مدمج مع التقارير المالية وليس مفصل وفق عناصر الإبلاغ المالي، فإذا طبقتها بشكل مفصل سيعزز من جودتها لأنها ستكون واضحة للمستفيد من هذه التقارير.

3-4- اختبار البيانات المالية والتقارير السنوية لجامعة البیان العراقية الأهلية

لإختبار فرضية البحث المتمثلة بـ (ضعف ادراك جامعة البیان العراقية الأهلية للإفصاح عن تقارير جودة الإبلاغ المالي وفق الاطار المقترح) لعناصر الإبلاغ المالي المتضمنة المسؤولية الاجتماعية والبيئية في مؤشراتها لتعزيز جودة الإبلاغ المالي .

فرضية العدم: $(H_0 = M = 0)$ / **الفرضية البديلة:** $(H_1 = M \neq 0)$
حيث تمثل H_0 : فرضية العدم ، حيث تمثل H_1 : الفرضية البديلة ، وتمثل M : الوسط الحسابي.
إذا كانت T معنوية اقل من مستوى الدلالة الاحصائية (0.02) سيتم رفض فرضية العدم (H_0) والعكس صحيح.

الجدول (3)

ت	اسم عنصر الإبلاغ المالي	إختبار (Sig. (2-tailed)
1-	نظرة خارجية عن الوحدة الاقتصادية	0.000
2-	الاستراتيجية وتخصيص الموارد	0.000
3-	الحوكمة الادارية	0.003
4-	الاداء الحقيقي	0.000
5-	رؤوس الاموال ونموذج اعمالها	0.000
6-	الفرص والمخاطر	0.058
7-	الرؤية والاستراتيجية	0.016

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات المالية السنوية لسنة 2021 وتقارير الإدارة والموقع الالكترونية.
من خلال تحليل الجدول (3) تبين ان هنالك تأثير ذو دلالة معنوية اقل من (0.02) لجميع عناصر الإبلاغ المالي المقترحة (عينة الدراسة) ولكل عنصر من عناصر الإبلاغ السبعة ، عدا السادس (الفرص والمخاطر) حيث كان بنسبة (0.058) .

بما ان النتائج لـ (Sig) كانت جميعها اقل من مستوى T معنوية (0.02) اذاً سوف نرفض فرضية العدم ونؤكد قبول فرضية البحث أي ((ادراك جامعة البیان العراقية الأهلية للإفصاح عن تقارير جودة الإبلاغ المالي وفق الاطار المقترح)) ، مما نستنتج من ذلك ان الجامعة (عينة البحث) تدرك الإفصاح عن عناصر الإبلاغ المالي لكن بشكل مدمج مع التقارير المالية.

المحور الخامس الاستنتاجات والتوصيات

1-5- الاستنتاجات

- في ضوء الدراسات النظرية والعلمية التي تناولها الباحث في بحثه تم من خلاله التوصل الى عدد من استنتاجات المهمة كما يأتي :-
- ادراك الوحدة الاقتصادية (عينة البحث) لدور المسؤولية الاجتماعية والبيئية؛ من خلال افصاحاتها لتعزيز جودة الإبلاغ المالي بصورة جيدة جداً وفق عناصر الإبلاغ المالي للتقرير المقترح، لكن بشكل مدمج مع التقارير المالية والادارية وليس مفصل وفق عناصر الإبلاغ المالي.
- ان لدى الوحدة الاقتصادية (عينة البحث) خطة استراتيجية من (2021 – 2026) مما ساعدها على التخطيط الاستراتيجي الحديث الذي ادى الى تحسين فاعلية ادائها مما يسمح لها بالاستمرار وتطوير مشاريعها الراهنة والمستقبلية والاستجابة للمتغيرات التي تطرأ عليها مستقبلاً.
- للمسؤولية الاجتماعية اهمية كبيره على الوحدة الاقتصادية خصوصاً في وقتنا الحالي في ظل ما يشهده العالم عن طريق التزام الوحدة بالسعي لتحقيق أهداف طويلة الأجل قابلة للتحقيق لزيائنها وموظفيها لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية 2030.
- ان تبني الوحدة الاقتصادية للمسؤولية البيئية يضمن لها الحد من الممارسات الضارة للبيئة وتقليل التلوث والانبعاثات وزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة والموارد المستدامة والمواد المعاد تدويرها مما يقلل كلفها في المستقبل المتوسط والبعيد.

دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الجامعات العراقية الاهلية لتعزيز جودة الإبلاغ المالي

- ان قيام الوحدة الاقتصادية باعداد تقارير الابلاغ المالي في ظل مسؤوليتها الاجتماعية والبيئية يسهم في خلق قيمة لها ويعزز من مبادئ الاشراف والمساءلة وعملية اتخاذ القرارات للمستخدمين القوائم المالية مما يعزز من جودتها.

2-5- التوصيات

- بالاستناد الى الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يمكن من خلالها الوقوف على أهم التوصيات كما يأتي :-
- ضرورة تبني الوحدة الاقتصادية الإفصاح عن الإبلاغ المالي وفق محاور التقرير المقترح وتقييمه لكل سنة مع التحديث المستمر لانه يعزز من جودتها ويزيد من حصتها السوقية.
- التكيف مع الارشادات والمعايير العالمية من خلال وضع تعليمات وسن قوانين من قبل الجهات ذا العلاقة التي تحت الوحدات الاقتصادية عن الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية والبيئية، التي تشمل جميع انشطتها المتعلقة بتنمية الموارد البيئية والموارد البشرية والمجالات والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع.
- صياغة استراتيجيات وخطط واهداف واضحة ما يضمن قيام الوحدات بالابلاغ المالي في سياق المسؤولية الاجتماعية والبيئية لتعزيز التنمية المستدامة.
- دعم الجامعات العراقية الاهلية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تخصيص مكافأة عينية ومالية للجامعات التي تعد تقارير الابلاغ المالي بشكل مفصل ليعزز من جودتها مما يميزها عن الجامعات الاخرى.

المصادر والمراجع

القوانين والبيانات المالية

- التقارير المالية والادارية لجامعة البيان العراقية الاهلية لسنة 2021.
- الخطة الاستراتيجية لجامعة البيان العراقية الاهلية (2021 - 2026).

الكتب

- 1- جلاوي، طلال محمد علي، أيمان جواد احمد الخفاجي، (2019)، محاسبة الإستدامة وفق مؤشرات S&P / ISX7 / ESG ومعايير GRI، العراق، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع.
- 2- منير، بن دريدي، ومجموعة باحثين، (2019)، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط1، المانيا - برلين، المركز الديمقراطي العربي، كتاب جماعي.

الرسائل والاطاريح

- 1- الجبوري، أسماء سلمان، (2002)، مدى كفاية التقارير المالية الحالية في الإبلاغ المالي عن أداء الوحدات الاقتصادية، دراسة تحليلية في عينة من الشركات المساهمة الاجنبية والعربية والعراقية ، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد ، اطروحة دكتوراه.
- 2- جاسم، خالد حميد، (2021)، دور معايير التقييم الدولية (IVS) في تعزيز جودة الابلاغ المالي (بحث تطبيقي في عينة من الوحدات الاقتصادية)، جامعة بغداد ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، اطروحة دكتوراه.
- 3- فاضل، مصطفى عباس، (2022)، دور الابلاغ المالي في تعزيز الإفصاح في الوحدات الحكومية غير الهادفة للربح (النموذج مقترح)، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
- 4- كردي، صفاء، سميرة طالبي ، كوثر نوار ، (2018) ، تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم - دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي القوائم المالية بولاية الوادي ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة الشهيد حمه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم المالية والمحاسبية.
- 5- منشد، قاسم جلوب، (2020)، جودة التدقيق وتأثيره في جودة الابلاغ المالي، جامعة بغداد ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، اطروحة دكتوراه.

المجلات والمؤتمرات

- 1- العجلوني، احمد طه، (2013)، تقارير الاستدامة: التجسيد الحقيقي للحاكمة المؤسسية في الوحدات الاقتصادية/ دراسة ميدانية من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجيين الاردنيين، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الخامس، العدد العاشر.
- 2- عبدالغني، محمد فتحي، (2020)، تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد، 401 - 468.

المصادر الاجنبية

Books:

- 1- Idowu, Samuel O., & Capaldi, Nicholas & Zu, Liangrong & Gupta, Ananda Das, (2013), Encyclopedia of Corporate Social Responsibility, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

- 2- Islam, Muhammad Azizul, (2015), Social Compliance Accounting/ Managing Legitimacy in Global Supply Chains, Springer International Publishing Switzerland.
- 3- Macbeth, Douglas Kinnis, (2019), "Supply Ecosystem, Interconnected, and cooperative operations, supply and contract management", University of Southampton, UK.

Thesis

- 1- Kisaku, Jobra Mulumba, (2017), Impact of Financial Reporting Frameworks on the Quality of Not-For-Profit Financial Reports, Walden University, Certify That the Doctoral Dissertation.
- 2- Mc Fie, J. B., (2006), High Quality Financial Reporting: The Case of the Nairobi Exchange (Doctoral Thesis). University of Strathclyde, United Kingdom.
- 3- Nguyen, Lan Any Thi, (2016), Accountants' Perceptions of Financial Reporting Quality in Vietnam and Their Ethical Sensitivity to Earnings Management, A Thesis Submitted in Fulfillment of the Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy in Accounting.
- 4- Yoon, Soar, (2007) Accounting Quality and Internal Accounting Convergence, Submitted to The Faculty of the Graduate College of the Oklahoma State University in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy December.

Journals and Periodicals:

- 1- Alotaibi, K. O. & K. Hussainey, (2016), Determinants of CSI disclosure quantity: Evidence from non-financial listed firms in Saudi Arabia, International Journal Disclosure & Governance, 13(4):364-393.
- 2- Al-Sakhry, Majid Hameed Nawaf, Dr. Nedhal Aziz Mahdi, (2020), Social responsibility's Disclosure f and its impact on the quality of sustainability reports in accordance with the GRI-G4 initiative, International Journal of Psychosocial Rehabilitation, ISSN 1475- 7192.
- 3- Bekiaris, Michalis, (2012), " Auditor's perceptions of financial reporting quality: the case of Greece", International Journal of Accounting and Financial Reporting, Vol. 2, No. 1.
- 4- Choi, T., & Pae, J, (2011), Business Ethics and Financial Reporting Quality: Evidence from Korea. Journal of Business Ethics.
- 5- flayylhi, M. F., & AlGharban, F. S. M, (2021), THE EXTENT TO WHICH SOCIAL AUDIT CONTRIBUTES TO SOCIAL RESPONSIBILITY AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT, Pal Arch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 18(08), 833-844.
- 6- Schipper, Katherine, And Vincent, Linda, (2003), Earnings Quality, "Accounting Horizons", Supplement.
- 7- Zahran, N., El-Bassiouny, N., & Darrag, M., (2017), Toward an Integrative Framework for Corporate Social Responsibility (CSR) Communication, Faculty of Commerce conferences, The German University in Cairo, Egypt.

Others

- 8- Stobierski, T, (2021), Types of corporate social responsibility to be aware of, Harvard Business School, available at; <https://online.hbs.edu/blog/post/types-of-corporate-social-responsibility>.
- 9- Rahim, M. M., & Idowu, S. O. (Eds), (2015), Social Audit Regulation: Development, Challenges and Opportunities. Springer.
- 10- Heyward, C, (2020), The growing importance of social responsibility in business, Forbes Business Council.
- 11- Lawrence & Others, (2018), Sustainability Reporting in Singapore, Center for Governance, Institutions & Organizations NUS Business School.

The role of accounting for social and environmental responsibility in Iraqi private universities to enhance the quality of financial reporting

Majid Hameed Nawaf Al-Sakhry
Hanaa Khalid mohammed
Mohammad Farhan Falih

Abstract:

The research aimed to study and analyze the role of social and environmental responsibility and to stand on the reality of Iraqi private universities (research sample) and the dimensions they adopt to fulfill social and environmental obligations to enhance the quality of financial reporting as part of the requirements of sustainable development.

In order to achieve the goal of the research, the theoretical aspect was relied on the inductive approach by examining studies and research in accounting literature related to the subject of the research, to build the intellectual framework. The financial data of the university (the research sample) was analyzed. International and GRI guidelines to explain the role of social and environmental responsibility. Where the research sample included (Al-Bayan National University).

The research reached the awareness of the universities (the research sample) the awareness of the economic unit (the research sample) of the role of social and environmental responsibility; Through its disclosures to enhance the quality of financial reporting in a very good manner according to the financial reporting elements of the proposed report, but in an integrated manner with the financial and administrative reports and not detailed according to the financial reporting elements.

In light of the results, the study recommended several recommendations, the most important of which is the need for the economic unit to adopt the disclosure of financial reporting according to the axes of the proposed report and evaluation for each year with continuous updating because it enhances its quality and increases its market share.

Keywords : Social and environmental responsibility, quality of financial reporting, Iraqi private universities.

